كانت الاسئلة المتعددة، المتفرعة من هذا السؤال، ثقيلة تماماً، وسوف يكون للاحداث أثر كارثي في العلاقات اليهودية ـ العربية داخل اسرائيل (يوسف غوئيل، «انتفاضة داخل الخط الاخضر»، **جيروزاليم بوست**، ٢٤/٥/١٩٩٠).

الى ذلك، ظهرت، خلال ردّ الفعل العربي في مناطق الجليل والمثلّث على مذبحة الأحد، سمتان بارزتان سوف تثيران قدراً كبيراً من الجدل عند مناقشة احداث كهذه تقع في المستقبل. وهاتان السمتان هما «مشاركة عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية الحزبية والسياسية المنخرطة في الحياة البرلمانية الاسرائيلية، حيث شارك معظم اعضاء الكنيست الاسرائيلي من العرب في تظاهرات الاحتجاج؛ ووقوع عمليات احتجاج عنيفة مشابهة لتلك التي ترافق المواجهات اليومية في الاراضي المحتلة [بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية]، كرشق الحجارة والقاء الزجاجات الحارقة والفارغة، ورفع علم فلسطين» (**فلسطين الثورة**، ٣/٦/١٩٩٠). غير ان عدداً من الشخصيات الفلسطينية الاعضاء في الكنيست الاسرائيلي عكسوا آراء مختلفة عن التقديرات هذه، ربما لاعتبارات تخصّ مواقعهم الرسمية التي تفرض حذراً معيّناً على نمط تصريحاتهم. فقد رأى بعض الشخصيات هذه ان تشابه المواجهة التي شهدتها المدن والقرى العربية في اسرائيل مع الانتفاضة في الضفة والقطاع لا يعني، بالضرورة، محاكاة لهذه الانتفاضة، على الرغم من امكان تكرار هذه الصدامات والمواجهات. وقال رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، انه «يستبعد جداً ان يحدث هنا [في الناصرة] ما يحدث في الاراضي المحتلة». فالمعطيات مختلفة بين المنطقتين. لكنه لا يستبعد تجدّد الصدامات في الناصرة، وبقية الوسط العربي في اسرائيل، «في حال واصلت اسرائيل انتهاج السياسة العنصرية الرسمية ضد المواطنين العرب». وأشار عضو الكنيست الاسرائيلي رئيس الحزب الديمقراطي العربي، عبدالوهاب دراوشة، الى ان الصدامات العنيفة التي وقعت في الوسط العربي داخل اسرائيل حملت مضموناً أكبر من مجرّد ردّ فعل على حادث ريشون لتسيون. وقال ان حدّة المواجهة تلك كانت «نتيجة تراكمات كبيرة من الآلام والأحزان التي فجّرت الغضب ضد الاحتلال والتمييز»؛ وهي بمثابة «بداية تفجّر غضب؛ وتحذير للحكومة الاسرائيلية اذا [ما] استمرت في سياسة التعصّب والتمييز ضد الفلسطينيين في اسرائيل». وأصرّ دراوشة على ان احداث الناصرة والطيبة والمدن والقرى العربية الأخرى ليست محاكاة للانتفاضة في الضفة والقطاع، لكنه لم يستبعد تصاعد الموقف، خصوصاً اذا ما تشكّلت حكومة يمينية في اسرائيل (**الحياة**، ٢٣/٥/١٩٩٠).

ربعي المدهون